



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية



التفكير التحليلي وعادات العقل وعلاقتها بالإبداع لدى طلبة الجامعة

أطروحة تقدم بها إلى
مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في
(علم النفس التربوي)

الطالب

سعد صالح كاظم الرازقي

إشراف الأستاذ الدكتور
عدنان محمود المهداوي

2015م

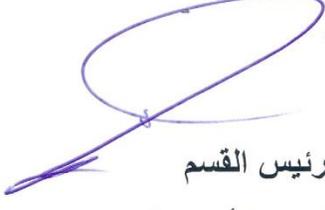
ديالى

1436هـ

إقرار المشرف

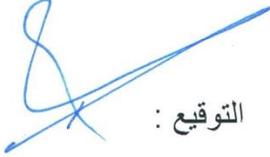
أشهد ان إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ (التفكير التحليلي وعادات العقل وعلاقتها بالإبداع لدى طلبة الجامعة) التي قدمها الطالب (سعد صالح كاظم) قد جرت تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في علم النفس التربوي.


التوقيع :
اللقب العلمي : الأستاذ الدكتور
الاسم : عدنان محمود المهداوي
التاريخ : ٢٠١٤/٩/٢١

بناءً على التوصيات المتوفرة، أرشح هذه الأطروحة للمناقشة

رئيس القسم
اللقب العلمي : الأستاذ المساعد
الاسم : خالد جمال حمدي
التاريخ : ٢٠١٤/٩/٢١

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنني قرأت الأطروحة الموسومة بـ (التفكير التحليلي وعادات العقل وعلاقتها بالإبداع لدى طلبة الجامعة) التي قدمها الطالب (سعد صالح كاظم) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في علم النفس التربوي وقد تمت مراجعتها من قبلي ووجدتهاصالحة من الناحية اللغوية .



التوقيع :

اللقب العلمي : المدرس المساعد

الأسم : د. رواء عبد الأمير علي

التاريخ : ١٤ / ١٠ / 2014

إقرار الخبير العلمي

أشهد أني قرأت الأطروحة الموسومة بـ (التفكير التحليلي وعادات العقل وعلاقتها بالإبداع لدى طلبة الجامعة) التي تقدم بها الطالب (سعد صالح كاظم) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في علم النفس التربوي وقد تمت مراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية العلمية .



التوقيع :

اللقب العلمي : الأستاذ

الاسم : د . صفاء طارق حبيب

التاريخ : ١٤ / ١٤ / ٢٠١٤

إقرار لجنة المناقشة

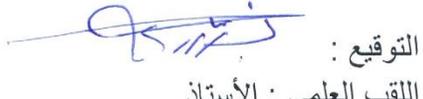
نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ (التفكير التحليلي وعادات العقل وعلاقتها بالإبداع لدى طلبة الجامعة) وناقشنا الطالب (سعد صالح كاظم الرازقي) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي) بتقدير (جيد جداً) .

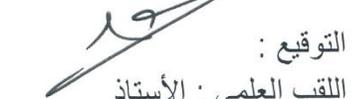
التوقيع : 
 اللقب العلمي : الأستاذ المساعد
 الاسم : د. خالد جمال جاسم
 التاريخ : ٢٠١٥ / ٢ / ١٠ م
 (عضواً)

التوقيع : 
 اللقب العلمي : الأستاذ المساعد
 الاسم : د. ناجي محمود ناجي
 التاريخ : ٢٠١٥ / ٢ / ١٠ م
 (عضواً)

التوقيع : 
 اللقب العلمي : الأستاذ المساعد
 الاسم : د. مظهر عبد الكريم سليم
 التاريخ : ٢٠١٥ / ٢ / ١٠ م
 (عضواً)

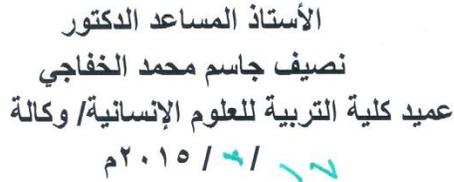
التوقيع : 
 اللقب العلمي : الأستاذ المساعد
 الاسم : د. وجدان عبد الأمير الناشي
 التاريخ : ٢٠١٥ / ٢ / ١٠ م
 (عضواً)

التوقيع : 
 اللقب العلمي : الأستاذ
 الاسم : د. بشرى عناد مبارك
 التاريخ : ٢٠١٥ / ٣ / ١٠ م
 (رئيساً)

التوقيع : 
 اللقب العلمي : الأستاذ
 الاسم : د. عدنان محمود عباس
 التاريخ : ٢٠١٥ / ٣ / ١٠ م
 (عضواً / مشرفاً)

مصادقة مجلس الكلية

صدقت من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠١٥ م


 الأستاذ المساعد الدكتور
 نصيف جاسم محمد الخفاجي
 عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية / وكالة
 ٢٠١٥ / ٢ / ١٠ م

الإهداء

إلى روح والديّ رحمهما الله، برا و عرفانا.....
إلى من وقف إلى جانبي، زوجتي وأولادي.....
إلى كل من يساهم في بناء العراق.....
اهدي هذا الجهد المتواضع.....

الباحث

شكر وأمتان

الحمد لله الذي يسر لي امري، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ص)، خير معلم وعلى آله وأصحابه وبعد... انه لمن دواعي سروري وقد اوشك هذا البحث على الانتهاء ان أسجل باعتزاز كبير شكري وامتناني وتقديري البالغ للأستاذ المشرف الدكتور عدنان محمود المهداوي لتفضله بقبول الاشراف على هذا البحث، ولما يمتلكه من سعة الافق في مجال البحث العلمي، ولجهوده الخيرة التي بذلها لإنجاز هذا البحث ولمتابعته وصبره طيلة مدة البحث، كما يطيب لي أن أتقدم بشكري وأمتناني إلى السيد رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية الدكتور خالد جمال حمدي الدليمي لرعايته العلمية ولسعيه الدؤوب لتذليل الصعوبات طيلة فترة الدراسة والشكر موصول الى السادة الأساتذة أعضاء الحلقة الدراسية "السمنار" التي أسهمت في بلورة فكرة البحث.

وأعترافاً بالجميل أتقدم بوافر الإمتان والأحترام الى الأساتذة الكرام الذين قدموا لي النصائح العلمية والآراء السديدة التي أغنت هذا البحث، وأخص منهم الدكتورة ناهدة البدري والدكتور ناجي النواب والدكتور إحسان الدليمي والدكتور مظهر عبد الكريم العبيدي والدكتور عباس الأسدي والدكتور محمد إبراهيم متمنياً لهم دوام التقدم والرقى ودعائي لهم بموفور الصحة ودوام السعادة ان شاء الله تعالى، كما اتقدم بالشكر الى السادة الخبراء المحكمين لما قدموه من توجيهات علمية قيمة وكذلك أبدي شكري إلى الزملاء نظيرة، وضمياء، ونور، وزياد.. وكل من مد الي يد العون والمساعدة، سائلاً الباري عز وجل ان يوفق الجميع لما فيه الخير..... انه سميع مجيب.

الباحث

مستخلص بحث

استهدف البحث الحالي التعرف على التفكير التحليلي وعادات العقل والأبداع لدى طلبة الجامعة

وقد تحددت أهداف البحث الحالي بـ تعرف على :

أولاً : درجة التفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة.

ثانياً : الفروق في التفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري النوع والتخصص .

ثالثاً : درجة عادات العقل لدى طلبة الجامعة.

رابعاً : الفروق في عادات العقل (السبع) لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري النوع والتخصص .

خامساً : درجة الإبداع لدى طلبة الجامعة.

سادساً : الفروق في الإبداع لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري النوع والتخصص .

سابعاً : تعرف العلاقة بين:

أ- التفكير التحليلي وعادات العقل لدى طلبة الجامعة.

ب- التفكير التحليلي والابداع لدى طلبة الجامعة.

ج- عادات العقل والأبداع لدى طلبة الجامعة .

ثامناً : العلاقة بين متغيرات البحث "التفكير التحليلي وعادات العقل والإبداع" لدى طلبة الجامعة.

قام الباحث باختبار طبقي عشوائي لمجموعة من كليات جامعة بغداد، ثم اختار عشوائياً عينة

بلغ حجمها 400 طالباً وطالبة، بواقع (236) طالبة و (164) طالباً.

ولتحقيق أهداف البحث استخدم ثلاث أدوات هي: بناء اختبار التفكير التحليلي وبناء مقياس

عادات العقل (السبع)، بعد إتباع الخطوات العلمية في البناء فضلاً عن التحقق من الصدق والثبات،

وإعتماد إختبار تورنس للابداع بعد التأكد من صدقه وثباته وملائمته للبيئة العراقية وعند معالجة البيانات

احصائياً بإستخدام معامل صعوبة الفقرات، معامل الارتباط الثنائي (بوينت باي سيريل)، تحليل التباين

بأستخدام معادلة هويت، الأختبار التائي لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، معامل ارتباط بيرسون

لإستخراج درجة إرتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الإختبار،

تحليل التباين الثلاثي لحساب دلالة الفروق في متغيرات البحث، الإرتباط المتعدد ، للتعرف على علاقة

المتغيرات مع بعضها، التحليل الكانوني للتعرف على ترتيب العادات العقلية، وأسفرت النتائج كما يلي:

- 1- إن طلبة الجامعة يمتلكون القدرة على التفكير التحليلي، وذلك بحكم مرحلتهم العمرية وطبيعة دراستهم.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير التحليلي وفقاً لمتغيري التخصص والنوع (ذكور، إناث) لدى طلبة الجامعة.
- 3- أن عينة البحث يمتلكون عادات العقل أعلى من متوسط المجتمع الذي ينتمون اليه.
- 4- ان عينة البحث يتمتعون بكل أنواع عادات العقل السبع، حيث جاءت العادة الخامسة حاول ان تفهم اولاً ليسهل فهمك في المرتبة الاولى، ثم جاءت بقية العادات على التوالي العادة الثانية ابدأ والمنال في ذهنك ثم العادة السادسة التكاتف مع الآخرين ثم العادة الثالثة ابدأ بالاهم قبل المهم ثم العادة الاولى كن مبادراً ثم العادة السابعة التجديد ثم العادة الرابعة تفكير المنفعة للجميع .
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى عادات العقل وفقاً لمتغيري التخصص والنوع (ذكور، إناث) لدى طلبة الجامعة .
- 6- يتمتع طلبة الجامعة بالقدرات الابداعية، ويرجع ذلك الى الوظائف العقلية المعرفية التي يمتلكونها.
- 7- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الإبداع بين الذكور والإناث، بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص الانساني .
- 8- كانت نتيجة علاقة التفكير التحليلي مع عادات العقل علاقة طردية ايجابية، اما علاقة بعض عادات العقل بالإبداع وعلاقة التفكير التحليلي بالإبداع فكانت علاقة غير ذات دلالة احصائية .
- 9- العلاقة بين متغيرات البحث التفكير التحليلي وعادات العقل (الثالثة - ابدأ بالاهم قبل المهم، والرابعة - تفكير المنفعة للجميع، والسابعة - التجديد) بالإبداع كانت ذات دلالة احصائية، بينما كانت العلاقة بين التفكير التحليلي وعادات العقل (الأولى - كن مبادراً، والثانية - ابدأ والمنال في ذهنك، والخامسة - حاول ان تفهم اولاً ليسهل فهمك، والسادسة التكاتف مع الآخرين) والإبداع غير ذات دلالة احصائية.

وطبقاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي، فقد تبلورت بعض الاستنتاجات والتوصيات

والمقترحات .

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	الآية القرآنية
ت	إقرار المشرف
ث	إقرار الخبير اللغوي
ج	إقرار الخبير العلمي
ح	إقرار لجنة المناقشة
خ	الإهداء
د	شكر وإمتنان
ذ- ر	ملخص البحث باللغة العربية
ز- ظ	ثبت المحتويات
ع- غ	ثبت الجداول
ف	ثبت الأشكال
ق	ثبت الملاحق
الفصل الأول: التعريف بالبحث	
2	أولاً :- مشكلة البحث
5	ثانياً :- أهمية البحث
15	ثالثاً :- أهداف البحث
15	رابعاً :- حدود البحث
16	رابعاً :- تحديد المصطلحات
الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة	
22	المحور الأول: التفكير التحليلي
22	مقدمة
27	مميزات التفكير
27	مستويات التفكير

29	أنماط التفكير
35	التفكير التحليلي
37	التفكير التحليلي كعملية عقلية
39	التفكير التحليلي وعلاقته ببعض أنماط التفكير
40	خصائص ذوي الأسلوب التحليلي
40	مميزات التفكير التحليلي
41	معوقات التفكير التحليلي
41	صفات التفكير التحليلي
42	النماذج والتصورات النظرية لنمط التفكير التحليلي
45	المحور الثاني : عادات العقل
45	مقدمة :
46	التطور التاريخي لعادات العقل
47	النظريات التي فسرت عادات العقل
48	أولاً: نظرية العادات السبع لستيفن كوفي
51	العادة الأولى : كن مبادراً
54	العادة الثانية : أبدأ والمنال في ذهنك
56	العادة الثالثة : أبدأ بالأهم قبل المهم
57	العادة الرابعة : تفكير المنفعة للجميع
58	العادة الخامسة : حاول أن تفهم أولاً، ليسل فهمك
59	العادة السادسة : التكاثر مع الآخرين
60	العادة السابعة : التجديد
62	خصائص عادات السبع لكوفي
63	ثانياً: نظرية العادات السبع للمراقبين الأكثر فاعلية
64	ثالثاً : نظرية عادات العقل الستة عشر لكوستا وكالينك
69	رابعاً : نظرية عادات العقل وابعاد التعلم لمارازانو
71	خامساً : نظرية عادات العقل لهيرل
72	سادساً : نظرية عادات العقل الثماني لسايزر وماير

72	سابعاً : نظرية دانيالز لعادات العقل
72	ثامناً : نظرية اليقضة العقلية ل ألن لانجر
73	تاسعاً : نظرية عادات العقل الإثني عشر 2061
75	عاشرأ : نظرية عادات التفكير للعقل والقلب والخيال، للقرن الحادي والعشرين
77	مناقشة النظريات التي تناولت عادات العقل
78	الممارسات التعليمية لعادات العقل
78	تنمية عادات العقل
79	خصائص عادات العقل
80	عادات العقل والتفكير الابداعي
81	المحور الثالث : الإبداع
81	مقدمة
83	مجالات تعريف الإبداع
84	مراحل العملية الإبداعية
85	بعض النظريات التي فسرت الإبداع
85	أولاً : النظريات الطبيعية
86	ثانياً : النظريات الفسيولوجية
87	ثالثاً : النظريات النفسية
87	نظرية التحليل النفسي
87	نظرية الجشطالت
88	النظريات المعرفية
88	النظريات الارتباطية
89	النظريات الإنسانية
90	التحليل العاملي
91	مناقشة النظريات التي فسرت الإبداع
92	القدرات الإبداعية
95	مستويات الإبداع
95	سمات الشخصية المبدعة

96	خصائص المبدع الإيجابية
96	خصائص المبدع السلبية
96	معوقات الإبداع
97	الدراسات السابقة
102	الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
الفصل الثالث	
105	إجراءات البحث
105	منهجية البحث
105	مجتمع البحث
106	عينة البحث الأساسية
107	أدوات البحث
107	إختبار التفكير التحليلي
108	تحديد المنطلقات النظرية لبناء الإختبار
108	صياغة فقرات إختبار التفكير التحليلي
108	إعداد تعليمات ورقة الإجابة
109	عرض الأداة على المحكمين
110	تجربة وضوح الفقرات والتعليمات
110	التحليل الإحصائي لفقرات الإختبار
111	عينة التحليل الإحصائي
112	تصحيح الإختبار
112	القوة التمييزية
113	علاقة درجة الفقرة للدرجة الكلية للإختبار
114	الخصائص السايكومترية لإختبار التفكير التحليلي
115	الصدق
115	الصدق الظاهري
115	صدق البناء (المفهوم)

115	الثبات
116	الإتساق الداخلي بإستعمال معامل ألفا كرونباخ
117	وصف الإختبار بصيغته النهائية
117	ثانياً : مقياس عادات العقل
117	تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس
117	تحديد مكونات المقياس
118	صياغة فقرات المقياس
118	صلاحية الفقرات
119	إعداد تعليمات المقياس
119	تجربة وضوح الفقرات والتعليمات
120	التحليل الإحصائي لفقرات المقياس
121	عينة التحليل الإحصائي
121	القوة التمييزية للفقرات
125	أسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال
126	الخصائص السايكومترية لمقياس عادات العقل
126	الصدق
126	ثبات المقياس
127	إعادة الإختبار
127	الإتساق الداخلي بإستخدام أسلوب معامل الفا كرونباخ
128	المقياس بصيغته النهائية
128	وصف المقياس بالصيغة النهائية
129	ثالثاً : أختبار الأبداع
129	وصف الأختبار
130	تصحيح الاختبار
132	تجربة وضوح الفقرات والتعليمات
132	الخصائص السايكومترية
132	الصدق الظاهري

133	الثبات
133	طريقة إعادة الأختبار
133	طريقة الاتساق الداخلي بأستخدام معامل الفاكرونباخ
133	ثبات التصحيح
134	التطبيق النهائي
134	الوسائل الإحصائية
الفصل الرابع	
136	عرض النتائج ومناقشتها
136	الهدف الاول: التعرف على مستوى التفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة
137	الهدف الثاني: التعرف على الفروق في التفكير التحليلي وفق متغيري النوع والتخصص
139	الهدف الثالث: التعرف على مستوى عادات العقل لدى طلبة الجامعة
141	الهدف الرابع: التعرف على الفروق في عادات العقل وفق متغيري النوع والتخصص
146	الهدف الخامس: التعرف على مستوى الابداع لدى طلبة الجامعة
147	الهدف السادس : التعرف على الفروق في الابداع وفق متغيري النوع والتخصص
150	الهدف السابع: 1- التعرف على اتجاه وقوة العلاقة بين التفكير التحليلي وعادات العقل
151	2- التعرف على اتجاه وقوة العلاقة بين عادات العقل والابداع
153	3- التعرف على اتجاه وقوة العلاقة بين التفكير التحليلي والابداع
154	الهدف الثامن: التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير التحليلي وعادات العقل والابداع
156	الاستنتاجات
157	التوصيات
157	المقترحات
159	المصادر

ثبت الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	الرقم
76	عادات التفكير للعقل والقلب والخيال	-1
106	توزيع مجتمع البحث	-2
107	توزيع عينة البحث	-3
109	آراء المحكمين حول اختبار التفكير التحليلي	-4
110	عينة التطبيق الاستطلاعي	-5
111	عينة التحليل الاحصائي	-6
113	القوة التمييزية لفقرات	-7
114	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير التحليلي	-8
116	عينة الثبات	-9
119	آراء المحكمين حول مقياس عادات العقل (السبع)	-10
120	توزيع افراد العينة في التجربة الاستطلاعية	-11
123	القوة التمييزية لفقرات مقياس عادات العقل	-12
125	درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل عادة من العادات السبع	-13
128	قيم ثبات عادات العقل بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ	-14
132	العينة الاستطلاعية لاختبار الابداع	-15
134	معامل ثبات تصحيح مقياس الابداع	-16
136	الاختبار التائي لعينة واحدة للتفكير التحليلي	-17
137	تحليل التباين التائي	-18
140	الاختبار التائي لعينة واحدة لعادات العقل	-19
141	تحليل التباين تنائي بتفاعل لعادات العقل لمعرفة الفروق في النوع والتخصص للعلدة الاولى	-20
142	تحليل التباين تنائي بتفاعل لعادات العقل لمعرفة الفروق في النوع والتخصص للعلدة الثانية	-21
142	تحليل التباين تنائي بتفاعل لعادات العقل لمعرفة الفروق في النوع والتخصص للعلدة الثالثة	-22

143	تحليل التباين ثنائي بتفاعل لعادات العقل لمعرفة الفروق في النوع والتخصص للعلة الرابعة	-23
143	تحليل التباين ثنائي بتفاعل لعادات العقل لمعرفة الفروق في النوع والتخصص للعلة الخامسة	-24
144	تحليل التباين ثنائي بتفاعل لعادات العقل لمعرفة الفروق في النوع والتخصص للعلة السادسة	-25
144	تحليل التباين ثنائي بتفاعل لعادات العقل لمعرفة الفروق في النوع والتخصص للعلة السابعة	-26
146	نقطة القطع للابداع	-27
148	تحليل التباين ثنائي بتفاعل للابداع لمعرفة الفروق في النوع والتخصص	-28
148	متوسط العينة والانحراف المعياري للابداع	-29
150	قيم معامل ارتباط التفكير التحليلي لكل عادة من عادات العقل السبع	-30
152	قيم معامل ارتباط عادات العقل بالابداع	-31
153	قيم معامل ارتباط التفكير التحليلي بالابداع	-32
154	قيم معاملات ارتباط التفكير التحليلي وعادات العقل والابداع	-33

ثبت الاشكال

رقم الصفحة	اسم الشكل	الرقم
37	التفكير التحليلي كجذر مشترك للعديد من عمليات التفكير	-1
49	العادات السبع لستيفن كوفي	-2
50	العادات السبع كهرمين	-3
51	تعريف عادات العقل السبع	-4
52	العادة الاولى: كن مبادراً	-5
53	تركيز الافراد المبادرين	-6
54	تركيز الافراد الانفعاليين	-7
55	قاعدة اتخاذ القرارات	-8

62	ابعاد التجديد	-9
64	عادات العقل للمراهقين	-10
73	عادات العقل وفق نظرية اليقظة لـ الن لانجر	-11
84	مجالات تعريف الابداع	-12
147	توزيع افراد عينة البحث على اختبار الابداع	-14

ثبت الملاحق

رقم الصفحة	اسم الملحق	الرقم
177	أسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث مرتبة حسب اللقب	-1
178	أختبار التفكير التحليلي بصورته الاولى	-2
183	أختبار التفكير التحليلي بصورته النهائية	-3
186	مقياس عادات العقل (السبع) بصورته الأولى	-4
194	مقياس عادات العقل (السبع) بصورته النهائية	-5
197	اختبار الإبداع (اختبار تورنس للتفكير الإبداعي)	-6

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً :- مشكلة البحث

ثانياً :- أهمية البحث

ثالثاً :- أهداف البحث

رابعاً :- حدود البحث

خامساً :- تحديد المصطلحات

أولاً: مشكلة البحث

إنّ جزءاً كبيراً من الطاقة الإنسانية التي تضيع سدى يعود الى قلة إمام القائمين على شؤون التربية والتعليم بالقوانين الإنسانية المرتبطة بالأبداع، كما أظهرت الدراسات أن نظم التعليم تتجه في الغالب إلى طريق يتعارض مع نمو الأبداع (جمل والهويدي، 2003: 147)، والأمر نفسه ينطبق على الواقع الذي تعيشه معظم جامعاتنا حيث يمارس بعض أعضاء الهيئه التدريسية أساليب تعليمية تنتكر لما لدى الطلبة من قدرات وأستعدادات وتتجاهل أساليب تفكيرهم، وذلك بسبب عدم إمامهم الكافي بأنماط التفكير ومنها التفكير الابداعي، وقلة درايتهم بكيفية التعامل مع كل نمط بشكل يمكنهم من تحقيق الأهداف، فمستوى أبداع الطلبة يتأثر أيجابيا من خلال أستخدام أساليب تعليمية تلائم أنماط تفكيرهم (علي، 2001: 17).

وتتبع القدرة على التفكير مكانة رئيسية في دراسات علم النفس عامة وعلم النفس التربوي خاصة، كونها تسهم في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجهها الإنسان يومياً في البيت والجامعة والعمل، والتفكير عند العرب هو اعمال العقل في مشكلة ما للتوصل الى حلها، لذا اهتم الفلاسفة العرب والمسلمون به كثيراً، فيرى ابن سينا، وابن رشد، وابن باجة، والغزالي للتفكير مستوى حسي وهو ما يشترك به الانسان والحيوان ومستوى اخر عقلي وهو يركز على التجريد وهو ميزة يتفرد بها الانسان (الجماني، 1984: 136).

وأشارت الدراسات العلمية ومنها دراسة السبع 1997 وفخرو 1998 وعباس 2003 وLoury 2006 والشكعة 2007، الى أن غالبية الناس يفكرون بطريقة عادية ومبسطة، تتماشى مع ما يمارسونه من أعمال، فهم يتعاملون بنمطية مع المشكلات التي تواجههم، مما يترتب على ذلك من أخطاء منها ضعف أدراك التفاصيل، وتوهم الحياد، والخلط بين التفكير بعقل متفتح وآخر مغلق، وتفضيل الحلول الوسط، والأهتمام بأجزاء وأهمال غيرها، وتشويه الواقع والظن بصواب الآراء الشخصية، والتصلب والأبتعاد عن الاصاله، وتجنب الواقع العملي الى التنظير الفلسفي (الأسدي، 2010 : 2).

وهناك إجماع على أنّ جزء كبير من الأهمال في أستثمار الطاقة الأنسانية وتوجيهها انما يعود الى عدم إهتمام القائمين بشؤون التربية والتعليم بالقوانين الأساسية للتفكير أحياناً، بل أن نظم التعليم تتجه غالباً في طريق يتعارض مع نمو التفكير التحليلي، حيث تركز تلك النظم على التلقين والحفظ بدون فهم، ومن المؤكد أن العجز عن تكوين نظام تربوي تحليلي يشكل مشكلة أصبحت الآن عالمية

يثيرها الخبراء ربما بقدر اكبر من البلدان التي قطعت شوطاً كبيراً في سلم التطور العلمي، كما أنّها لم تصبح مشكلة محصورة في إطار التعليم الجامعي بل امتد تأثيرها نحو التعليم الجامعي (الوائلي، 2008:2).

وربما لا يستخدم أغلب الناس طرائق تحليل المشكلة للوصول الى تفاصيلها، وقد ترجع أسباب ذلك الى التزام العادات والتقاليد والأعراف الموروثة من غير تمحيص وتدقيق، والخوف من أصحاب القوة والنفوذ (العقاد، 1986:147)، فالواقع التعليمي بصورة عامة والجامعة بصورة خاصة يؤكدان على أنّ طلبة الجامعات حتى المتميزين منهم لا يجيدون إلا إجتزار المعرفة، إذ أن القاسم المشترك هو أننا لا نحصل على الفهم الصحيح والأستخدام الأيجابي للمعرفة التي نريدها، فالطلبة يحفظون المصطلحات والمفاهيم العلمية دون إستيعاب، ويتضح ذلك من خلال أداء الطلبة لمهارة جرى تعلمها سابقاً لكنهم يفتقرون إلى إستخدام العادات العقلية في مختلف النشاطات التعليمية والعلمية في المواد الدراسية (كاظم، 2011:2).

لقد أصبح من الواضح أننا في جامعاتنا نحتاج لشيء جديد إذا ما أريد للمدارس أن تتحرر من عقل العقلية التقليدية التي تركز على القدرات فقط، بحيث تمكن الطلاب من إمتلاك عادات العقل ليعيشوا حياة منتجة، فنحن بحاجة الى هذه العادات النشطة والفعالة مثلما نهتم بجزئيات عمليات التفكير أو هياكل المعرفة (أبراهيم، 2009:93)، والمشكلة كما يرى كوستا وكاليك Costa & Kallick 2000 إن العادات العقلية سلوكيات قد يصعب إستخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتدرب الإنسان عليها وتتوفر له الفرصة لإستخدامها، فالناس بصفة عامة لا يحاولون كبح إندفاعهم، ولا يهتمون بوضع الخطط المختلفة لإنجاز مهماتهم، كما أنهم لا يسعون الى الدقة والوضوح، لأن ذلك يحتاج إلى المزيد من الوقت والجهد لتحقيقه وتوفير الأداء الجيد (التميمي، 2013:3).

وقد أكدت العديد من الأدبيات والدراسات التي تناولت عادات العقل ومنها دراسة حمد 2011 وحسين 2013، على أنه لا يوجد إهتمام بتنمية عادات العقل لدى المتعلمين وأن المدرسين لا ينظرون على نحو واعٍ إلى الأنشطة والأستراتيجيات التي يستخدمونها لمساعدة المتعلمين على تنمية عادات العقل، والتدريس بصورته الحالية يعوق التفكير ويضعف عادات العقل، ونتيجة لذلك يصل العديد من المتعلمين إلى المرحلة الجامعية وليس لديهم القدرة على التفكير المناسب، وإعمال عادات العقل (العتيبي، 2013:192).

إنّ من معوقات نمو الأبداع هو قلة أو ضعف إمام الأسر الكافي بالقوانين الاساسية لنمو الابداع كون تلك الاسر تركز على التحصيل والجوانب الاكاديمية لدى ابناءها، وقد يصل الامر بتلك الاسر الى محاربة الطفل المبدع بدعوى مشاكسته وخروجه عن المألوف، وبذلك فإنها تمارس دون أن تدري دوراً معوقاً لنمو الابداع (علي، 2001: 17).

وفي الوقت الحاضر فإنّ حل المشكلات الابداعية يقع ضمن مجال علم النفس، فقد تم دراسة العلاقة الرابطة بين المخ والبصر (الرؤية) والابداع، وقد أجريت الكثير من الابحاث واستخدمت الكثير من الطرق والاستراتيجيات مثل العصف الذهني والتجربة والخطأ بحسب تعقيد المشكلة وصعوبتها (غبانين، 2008: 63)، لذا فقد تعددت المناحي النظرية التي اهتمت بتفسير طبيعة الابداع كل حسب افتراضاته واهتماماته حيث تركت المعالجات المختلفة للمناحي النظرية بصماتها النظرية والمنهجية على دراسته (ابوجادو و نوفل، 2010: 138).

إنّ العجز في تكوين نظام تربوي أبداعى يشكل مشكلة لا تقف حدودها عند المستوى المحلي فقط، بل أصبحت الآن مشكلة عالمية حتى في البلدان التي قطعت شوطاً كبيراً في سلم الإرتقاء، والمشكلة كما يرى شوفان 1999 أن المعلمين يعتبرون الطالب ذو حاصل الذكاء المرتفع أفضل من الطالب المبدع وحاصل الذكاء المساوي، كذلك فإن الأفراد الأذكاء يبحثون عن الأقتداء بمعلميهم في حين لا يهتم الطلبة المبدعون بذلك نهائياً، وهذا يفسر الموقف الساخر أو الناقد الذي يبديه الطالب المبدع من المعلم، وكذلك يفسر موقف المعلم من الطالب المبدع (الهويدي، 2004: 56).

ومن خلال ما سبق يتضح إن متغيرات البحث ترتبط بشبكة من العلاقات بعضها مع بعض ومع متغيرات أخرى، والتي تحتاج الى تحديد العلاقة الإحصائية بينها، من حيث التعرف على إتجاه وقوة العلاقة بين متغيرات البحث.

ومن هنا تبرز المشكلة الأساسية للدراسة الحالية حيث أصبحت الحاجة ملحة الى تربية جيل يتمتع بالتفكير التحليلي وعادات العقل مؤمناً بأهمية الإبداع، من أجل مواجهه المشكلات في عصرنا الحالي، وللبحث عن المعرفة بكافة حقولها والتي تعود عليهم بالفائدة في حياتهم الأكاديمية والمهنية، سواء في المؤسسات التعليمية أو خارجها، لذلك فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن التساؤلات الآتية : ما مدى توفر التفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة ؟ وهل يتمتعون بعادات العقل ؟ وما هي

أكثر العادات العقلية أنتشاراً لدى الطلبة ؟ وهل توجد القدرة على الأبداع لديهم ؟، وتعرف العلاقة بين التفكير التحليلي وعادات العقل(السبع) في الإبداع لدى طلبة الجامعة .

ثانياً : أهمية البحث

ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى بنعم عديدة ومنها نعمة التفكير، لذلك حظي موضوع التفكير بأهتمام العديد من الباحثين والفلاسفة عبر التاريخ، فهو يمثل سلوكاً معقداً يُمكن الإنسان من التعامل والسيطرة على المثيرات والمواقف المختلفة، كما أنه يُكسب الإنسان المعارف والخبرات التي تساعده كي يصبح أكثر قدرة على فهم الأشياء وتفسيرها ومواجهة الصعوبات التي تعترضه في جميع مناحي الحياة المختلفة (سحيمات، 2010 : 13).

وقد عُدّ التفكير من أرقى العمليات العقلية التي تميّز الإنسان من غيره من المخلوقات، فهو نشاط عقلي أداته الرموز وانعكاس للعلاقات بين الظواهر أو الأشياء، او الاحداث بوعي من الانسان (قطامي، 2004: 13)، ونظراً لأهميته كعملية عقلية تسهم في تطور الفرد وتقدم المجتمع على حد سواء، فقد حظي هذا الموضوع بأهتمام الفلاسفة والعلماء منذ قديم الزمان، واجتهد المنظرون في مجالاتهم المختلفة في تفسير هذه الظاهرة، وإدراك أسرارها رغبة منهم في تطوير إستراتيجيات ومناخ تساعدهم على تطوير هذه العملية بما يجعل الإنسان قادراً على توظيفها في تكيفه وتحسين ظروف حياته في مجالاتها المختلفة (أبو جادو و نوفل، 2010: 25).

لقد أستطاع الإنسان أن يواجه مشكلات لاحدود لها، والتقدم الذي نلمسه في مختلف جوانب حياتنا المعاصرة إنما يعود الى تطور تفكير أجيال متعاقبة من الجنس البشري، كما ترجع الثورة العلمية والتقدم التكنولوجي الهائل خلال القرنين الآخرين الى الطريقة العلمية والأساليب السليمة في تفكير الإنسان المعاصر (سلمان، 2005: 5).

والحضارة الإنسانية خير دليل على آثار التفكير وتعليمه، فهو العملية التي ينظم بها العقل خبرات الإنسان بطريقة جديدة لحل المشكلات وإدراك العلاقات، فنحن نبدأ بالتفكير عادة عندما لا نعرف ما الذي يجب عمله بالتحديد، فالتفكير مفهوم مجرد لأن النشاطات التي يقوم بها عقل الإنسان عند التفكير غير مرئية وغير ملموسة، وما نشاهده وننلمسه في الواقع ما هي الا نواتج فعل التفكير سواء أكانت حركية أم مكتوبة، أو منطوقة (أبراهيم واخرون، 2012: 50).

ولهذا فإن التفكير كأتجاه معاصر، حصل على إهتمام منقطع النظير في المؤسسة التربوية وغيرها من المؤسسات المجتمعية التي أصبحت تعلق أهمية قصوى على تطوير قدرات أفراد المجتمع في مختلف مواقعهم في مجالات التفكير والإبداع، إعتقاداً له ما يبرره بأنّ التفكير هو الثروة الحقيقية التي لا تنضب إذا ما أحسن أستثمارها وأستغلالها بطريقة مناسبة وكفوءة، وحتى نكون منصفين فإن الإهتمام بظاهرة التفكير شمل مختلف الجوانب ذات العلاقة بهذا الموضوع، وتحديدأً فقد إنصب هذا الأهتمام على النظرية والتطبيق في آن واحد. (أبو جادو و نوفل، 2010 : 19).

ويعدّ بناء الإنسان وتنمية قدراته العقلية الهدف الرئيس للعملية التعليمية في أي دولة من دول العالم، كي تتمكن تلك الدول من مواجهة التغيرات السريعة في مظاهر الحياة المعاصرة، والعمل على أستثمارها بحيث تكون قادرة على التعامل والتفاعل الإيجابي مع تلك التغيرات، كما أن هناك إجماع متنامي بين التربويين وعلماء النفس المعرفيين على ضرورة تنمية قدرة المتعلمين على التفكير (علي، 2008 : 19).

إنّ عصر علم النفس الحالي هو عصر التفكير، مع التأكيد على حاجة الفرد المتزايدة للتمتع بشيء من التفكير التحليلي، والى تجريب طرق جديدة وغير نمطية في حل المشكلات لا سيما ونحن نعيش في زمن متسارع مع كثرة ما يواجهنا من مصاعب وتحديات. (العريسان، 2006 : 89)، وبهذا يمكن القول بأنّ التفكير شريان حياة الإنسان لديمومة عمله وتطوره ويصاحبه في كل مراحلها، وهو عملية معقدة ومتعددة الخطوات وتناولها القرآن الكريم في مواضع متعددة، فقال عز من قائل (ثم كلي من كل الثمرات فأسلكي سبل ربك ذللاً يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون) (النحل، 69).

ولأهمية عملية التفكير بشكلها العام، يؤكد العلماء على أنماطه المختلفة ومنها نمط التفكير التحليلي كونه يمكن الفرد من تجزئة المنبهات الى عناصر ثانوية، أو فرعية، وإدراك ما بينها من علاقات أو روابط، مما يساعد على فهم بنيتها والعمل على تنظيمها في مرحلة لاحقة (الأسدي، 2013: 166)، ولهذا فإننا بحاجة الى جامعة تنمي التفكير التحليلي ولا تقف عند حدود تنمية الذاكرة وأثرائها فحسب، وإنما على العقل ونفعله ونحتاج الى نظام تربوي وجهاز تعليمي يؤمن بأهمية التفكير التحليلي ويركز عليه في تعلم التلاميذ وتعليمهم (الوائي، 2008: 8).

وتأتي أهمية القدرة على التحليل كونها تكسب الفرد المقدرة العقلية للفحص الدقيق للوقائع والأفكار والحلول والأشياء والمواقف، وتمكنه من تقسيمها الى مكوناتها الفرعية، وهو كما يؤدي إلى فهم أجزاء الموقف محل الإهتمام، وتجزئته إلى مكوناته الأصغر، كما ويسمح بإجراء عمليات أخرى على هذه الأجزاء كالتصنيف، والترتيب، والتنظيم (عامر، 2007: 7).

إذ يساعد التفكير التحليلي الفرد على اتخاذ قرارات سليمة تزيد ثقته بنفسه، ويجعله أكثر تكيفاً في المواقف الاجتماعية، وهذا ينعكس بشكل إيجابي على شخصية الفرد وإن من الأهداف الرئيسة التي يسعى النظام التربوي لتحقيقها في الجامعات هو كيفية أكتساب مهارات التفكير بشكل عام والتفكير التحليلي بشكل خاص، علماً إنَّ للتعلم الأنساني طابعه العقلي المعرفي إذ لا يتم إلاً بالتحليل والتركيب والموازنة والتجريد والتعميم (العبيدي، 2005: 4).

ومن الأهمية الإشارة الى أن التفكير التحليلي يمكن الطلبة من مواجهة متطلبات المسقبل وإكسابهم خطوات التفكير التحليلي في إستنتاج الأفكار وتفسيرها، وإنَّ تنمية التفكير التحليلي أصبح مثار إهتمام التربويين في العالم لأهميته بالنسبة للفرد والمجتمع، لأنه يتيح الفرصة لرؤية الأشياء وبشكل أوضح وأوسع، وهو التفكير الذي يوصل الى افكار جديدة بعد أن يتجاوز الأنماط التقليدية (جابر، 2000: 258).

وترجع أهمية التفكير التحليلي كما بينته عديد من الدراسات عن المعوقات المرتبطة بالتحليل التي تقف حائلا امام حل المشكلات، والتي يتصل بعضها بالتفكير التحليلي ويتصل بعضها الاخر بأهمية التكامل بين التفكير التحليلي والتفكير التركيبي (عامر، 2007: 27).

ويستخدم التفكير التحليلي لإغراض متنوعة في حل المشكلات تهدف الى الأنتقال من الوضع المشكل الى الحل وإزالة العقبات التي نواجهها، والهدف من إتخاذ القرارات ان نختار من عدة اختيارات او ان نقيم الفرص المتاحة، والعمليتان غير متشابهتين تماماً ولكنهما تشتركان في الكثير من المهارات التحليلية نفسها (ابو جادو، 2006: 102).

كما وأن التفكير التحليلي يتبع أسلوباً متسلسلاً في الخطوات وبمنحى منهجي علمي، ويسير في كل خطوة حتى يصل الى الهدف المنشود، ويسير في الطريق الأكثر إعتياداً والمألوفة لديه، فأهمية هذا النمط من التفكير كونه يناسب المشكلات التقليدية التي يكون لها حل وحيد، أو بديل وحيد ويحاول الوصول الى الحل الصحيح الأوحد (أبو عقيل، 2013: 4).

ويرى حسين 2003، إنَّ هناك علاقة فسلجية بين العواطف والتفكير التحليلي، فإذا كان الاتصال بينهما ناضجاً وسليماً فإننا نستطيع أن نتحكم في إستجاباتنا لما ترسله اللوزة Amygdala (وهي عبارة عن جزئين موجودين في وسط الجهاز اللمبي للمخ خلف العينين يقومان بإستقبال وإرسال كل الرسائل الوجدانية وهما على اتصال دائم مع القشرة المخية حيث تنجز المهام التحليلية واللغوية وحيث الذاكرة العاملة)، ومن هذه الرسائل تستطيع القشرة المخية Cortex أن توقف استجابة الهجوم عند الانسان اثناء الغضب . فأطفال الذين يعانون من حزن او غضب او قلق مرضي يكون نشاط اللوزة Amygdala سابقاً للنشاط التحليلي الذي تقوم به القشرة فيكون من الصعب عليهم التركيز حتى يستطيعوا التعلم (حسين، 2003: 40) .

وتشير الدراسات ومنها دراسة وولكر Walker 1979 أن 72% من طلبة الجامعة يفكرون بشكل تحليلي، بينما توصلت دراسة فتحي 1989 إلى أن هناك 5 انماط من التفكير تسود طلبة الجامعة و النمط الأكثر هو أسلوب النمط التحليلي بنسبة 50%، أما دراسة السيد 1991 والتي استهدفت تعريف التفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة والتي توصلت الى وجود فروق لصالح التخصص العلمي على التخصص الانساني، و أوضحت دراسة هاريسون وبرانسون Harrison 1995 & bramson إن 35% من المجتمع الأمريكي يفضلون التفكير التحليلي (الأسدي، 2013: 144). ومن هنا تبرز أهمية التفكير التحليلي، فإملاك الفرد القدرة على التحليل تمكنه من الفحص الدقيق للأفكار والمواقف من خلال تجزئتها الى مكوناتها الفرعية، وإدراك العلاقات أو الإرتباطات بين تلك المكونات، وبالتالي فهم أوضح لتلك المواقف، والعمل على تنظيمها في مرحلة لاحقة.

إن مسيرة الحضارة الانسانية تبدأ وتنطلق شعلتها حينما يتوهج العقل، وبالتأكيد فإن هذه الحضارة تتداعى وتتهار عندما يخبو بريق العقل، وعندما تريد امة ان تبني حضارتها فإنها تناشد العقل وتستلهمه وتستهديه في غاياتها فالعقل هو مبتدأ الحضارة الانسانية وخبرها والحضارة الانسانية تدين للعقل الإنساني الذي كان هادياً لها ان الأمة التي ترفع شعار العقل والعقلانية فإنها تضع قدميها على طريق النهضة والحرية والانطلاق، (وظفة، 2003: 3).

ويجب التركيز على البدء بتنمية عادات العقل في مراحل التعليم الأولى لأنها وكما يشبهها هورسمان "الحبل الذي تنسج خيوطه كل يوم حتى يصبح سميكاً ويصعب قطعه" (Costa&kellick, 2009: 1) حيث يحث التربويون على السلوكيات الذكية التي يمارسها

الطلاب والموظفين خاصة عندما يعملون في مؤسسات تعليمية منتجة، وهذه السلوكيات أو الميول التي يمارسونها يمكن تسميتها توافقياً "عادات العقل" أو عادات الفكر كما سماها جون ديوي 1933 (أبو رياش وعبد الحق، 2008:281).

ويكتسب الطلبة عاداتهم العقلية عندما يوضعون في مواقف تجبرهم على طرح التساؤلات والاستجابة للتحديات، والبحث عن حلول للمشكلات التي تواجههم وتفسير الافكار، وتقديم التبريرات المنطقية والبحث عن المعلومات (Perkins, 2003:75)، حيث تركز العادات العقلية في أي مجتمع على مجموعة من القيم والأعتقادات قد تختلف بعض الشيء من مجتمع الى آخر (قطامي وعمور، 2005: 114)

ويؤكد كوستا وكالليك ان تنمية العادات العقلية باتت ضرورة تربوية، فبعض الطلبة يأتون من بيوت أو مدارس لا تعطي قيمة لعادات العقل، وقد يشعر هؤلاء الطلبة بالفراغ، وربما يقاومون دعوات الاساتذة لأستخدام عادات العقل (Costa & Kallick, 2009: 201).

كما إن عادات العقل لا تمارس منعزلة عن بعضها ولكن يمكن ان يستعمل مجموعة منها في الحالة الواحدة، إن لهذه العادات قوة توجهنا نحو السلوك الاخلاقي المنسجم والاصيل فهي المحركات الاساسية في المرحلة الدائمة نحو التكامل، وهي مهارة تهئئ الطلبة للحياة الحقيقية (Costa, 2000: 33)، حيث ترى قطامي 2007 ان الطلبة الذين يمتلكون العادات العقلية يتميزون بخصائص مثل الميول والقيمة والحساسية الفكرية والالتزام، وهذه الخصائص تجعل منهم طلبة اكفاءً ومفكرين (قطامي، 2007: 107).

إن أهمية العادات العقلية ترجع الى كونها تفكير منظم مرتب يتضمن آليات وأستراتيجيات مرتبطة بهدف تمّ التخطيط لتحقيقه بوعي، وإن هذه العادة تقود الذكاء باتجاه معين، وبإستخدام امكاناته وقدراته وموجوداته للوصول الى هدف معين، وهي تمثل فلسفة تربوية تركز على تعليم عمليات التفكير للأفراد بطريقة مباشرة، والفكرة ببساطة تكمن في عدم جدوى ملئ عقول الافراد بحقائق ومعلومات متوقعين أنهم سيتمكنون من اكتشاف معاني تلك المعلومات وسيطبقونها في حياتهم اليومية، فالهدف من الإهتمام بالعادات العقلية يتمثل في المساعدة على استخدام عمليات التفكير في التمكين من المعلومات الحالية والتأكيد على قدرة الافراد على الفهم وإكتشاف المعنى.

وللعادات العقلية أهمية بإعتبارها أساس من أسس التطوير النفسي والتربوي للطالب، حيث يشير كوستا وجرمستون، Costa, Garmston, 2001 الى أنّ تنمية العادات العقلية ترتبط بمراحل النمو المعرفي، ولهذا يجب أن تكون الأنشطة التعليمية التي نسعى من خلالها لتطوير العادات العقلية مناسبة للمرحلة النمائية المعرفية للمتعلم، إنّ الأهمية الكبرى للعادات العقلية أكدتها دراسات كثيرة منها دراسة بيرر Berer,1991، إذ أكدت على توظيف التعبيرات المعرفية للأفراد لكي تصبح هذه التعبيرات جزءاً من ذواتهم فيمارسونها بوصفها جزءاً من حياتهم الشخصية (حمد، 2011: 6).

وتتوجه النظم التربوية في العصر الحديث نحو تعلم أساسي أوسع وأكثر ديمومة ويبقى طول الحياة، وتعتقد ريزنك Resnick إن الباحثين المعرفيين عملوا على تجربة طرق لتعليم مهارات التفكير حيث تضمنت أساليب معرفية متنوعة يؤدي التدريب عليها الى إنتاج مكاسب فورية في الاداء، ولكن الأفراد يتوقفون عن إستعمال الأساليب المعرفية التي تعلموها بمجرد زوال الشروط المحددة للتدريب، أي أنهم اصبحوا قادرين على أداء مهارة معرفية جرى تعلمها والتدريب عليها لكنهم لم يكتسبوا أية عادة عامة في استخدامها أو قدرة الحكم بأنفسهم متى تكون هذه الاساليب المعرفية مفيدة (قطامي وعمور، 2005:94).

لقد بدأ الباحثون المعرفيين بالاهتمام بإستراتيجيات تربوية ترمي الى وضع الطلبة في بيئات فكرية بعيدة المدى، ولقد كانت الفلسفة التي تبنتها عادات العقل قوامها تعليم وتعلم أوسع وأكثر شمولاً مدى الحياة، وذلك من خلال التدريب على مهارات التفكير الأساسية والمركبة، مما يؤدي الى تكوين العادات العقلية التي نسعى إليها، ويشير كوستا وكاليك الى وجود خصائص لدى الطلبة الذين يتميزون بإمتلاكهم لعادات العقل والتي تجعل منهم طلبة مفكرين أكفاء (ابراهيم واخرون، 2012:280).

وتشير الدراسات التجريبية التي أجريت من بيركنز وتشيمان Perkins & Tishman , 1997 حول التفكير الى أهمية العادات العقلية، وإنّ بإمكان الطلبة أن يؤديوا افضل بكثير من أدائهم الفعلي عندما كانوا يعمدون الى استكشاف الخيارات والنظر الى الايجابيات والسلبيات وإنجاز مهام متماثلة، وإنّ بإمكانهم أن يظهروا نوع التفكير المطلوب بسهولة، كما أنهم لم يفنقروا الى الذكاء من حيث هو قدرة تحت الطلب بل الى عادات العقل التي توفر يقظة دائمة تجاه مواطن القصور في التفكير (ابو رياش وعبد الحق، 2008: 281).

وباتت عادات العقل محط اهتمام وتركيز علماء النفس المعرفي، حيث ظهرت الكثير من الدراسات والأبحاث التي قام بها عدد من الباحثين والتربويين، والمتتبع لدراسات وأبحاث عادات العقل يلمس توجهات نظرية مختلفة في هذا الموضوع المهم في التربية المعاصرة (كاظم، 2011:7). لذا سارعت معظم دول العالم المتقدمة الى زيادة الأهتمام بأستخدام عادات العقل في جميع مراحل التعليم (Brandt,1999: 56).

إنّ المتتبع لدراسات وأبحاث عادات العقل يلمس توجهات نظرية مختلفة لدراسة هذا الموضوع الحيوي في التربية المعاصرة، حيث نجد أن كلاً من مارزانو Marzano,1988، وهيرل Hyerle، ودانيالز Daniels ومشروع 2061 - في العلوم والرياضيات والتكنولوجيا AAA. Project 2061، وجامعة كابيللا Capella، وستيفن كوفي، قد حددوا عادات عقلية متنوعة تبعاً للتوجه النظري لهم، (نوفل، 2008: 68).

وتعد نظرية عادات العقل من النظريات الحديثة في علم النفس المعرفي، إذ ان البدايات الاولى لها كانت في منتصف عقد السبعينات من القرن العشرين على يد الامريكي ستيفن كوفي Stephen Covey، عندما اطلق مفهوم العادات السبع الأكثر فاعلية في المجتمع (The seven habits of highly effective people)، (إبراهيم وآخرون، 2012 : 280).

لقد قام ستيفن كوفي بدراسة تأريخية للشخصيات الناجحة والفاعلة والمميزة في الحقبة التاريخية الممتدة لـ 2000 سنة مضت مستخلصاً أهم السلوكيات الذكية التي تميزوا بها في سنين حياتهم، والتي جعلت منهم القادة والساسة والعلماء البارزين في انحاء العالم، وقد اطلق على هذه السلوكيات العادات Habits التي تلخص اتجاه الحقبة التي درسها، وقد وضع كوفي سبب تسميتها بالعادات لأنها تعمل على بناء وتطوير شخصية الفرد بشكل مستمر وفعال (نوفل، 2008:75)، فأهمية نظرية عادات العقل تبرز لكونها تمثل نظرية تعليمية وفلسفية حول ماذا يجب أن يتعلم الناس وكيف يتعلمون (قطامي وعمور، 2005 : 114).

ومن هنا تتضح أهمية عادات العقل ليس لكونها من العوامل التي لها تأثير على النجاح والفشل في الجامعة والحياة العامة فحسب، بل لمسايرة الإهتمام المتزايد بها عالمياً كونها من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالإداء الأكاديمي للطلبة في مراحل التعليم المختلفة، وكذلك لكونها من الإستراتيجيات التربوية المهمة.

لقد ظهر الإبداع منذ الأزل فالشخص الذي اخترع المعول يشق به الأرض هو أنسان مبدع بالنسبة لعصره، وكذلك الشخص الذي بنى الأهرامات هو شخص مبدع، والذي قام بتحنيط المومياة انسان مبدع، والذي اخترع الكهرباء إنسان مبدع، إنَّ كلَّ الذين قاموا بهذه الأعمال مبدعون ويحملون نفس الصفات التي نطلقها في عصرنا الحالي على المبدعين، ومن هنا أهتمت الدول المتقدمة والنامية على السواء بالإبداع والمبدعين (جمل والهويدي، 2003: 84).

ويعدُّ الإبداع من الموضوعات المعقدة التي تشكل مركز إهتمام العديد من علماء النفس المعرفيين والطفولة والنمو، وكلُّ من له صلة وثيقة بالنظام المعرفي للفرد المتعلم، والإبداع صفة أتصفت بها البشرية منذ أقدم العصور، حيث إن إبداعات العديد من العلماء والفلاسفة والفنانين الكبار لم تكن نتيجة طبيعية للتعلم على أهميته، بل إبداعاً جاداً تميزه مجموعة من الأفراد عن أمثالهم من الناس (سحيماة، 2010: 83).

وهناك العديد من المبدعين على مدار التاريخ، منهم مبدعون في مجالٍ محدد، ومنهم مبدعون في مجالات متعددة، ومنهم من قدم إنجازات مبدعة في سن مبكرة أو في سن متقدمة، ومنهم من أبداعوا في الفن أو الموسيقى، أو في العلوم والتكنولوجيا (القواسمة وأبو غزلة، 2013: 66).

كما إن الإبداع عامل مهم للتقدم بأشكاله كافة ويعود الفضل في الرفاهية والتقدم الذي تتعم به البشرية الى الأبداع والمبدعين، ويمكن القول وبكل ثقة إنَّ كلَّ منجز وأبتكار وتطور وراءه عقل مبدع، وتعد عملية تنمية وتطوير القدرات الأبداعية مطلباً ضرورياً أملته ظروف وعوامل الحياة الإنسانية التي تتطلبها الألفية الثالثة، حيث ينير الإبداع علامات الطريق الصحيح للمجتمع ويساعده على التخطيط السليم في التعامل مع المشكلات والأزمات التي تواجهه، إنَّ إكتشاف الطاقات الإبداعية ورعايتها يساعد على بناء مجتمع مثالي متطور ويسهم في إيجاد الكفاءات النموذجية القادرة على التجديد والتطوير (علي، 2001: 3).

والتركيز على الإبداع يتم في المراحل الأولى من حياة الفرد حيث يشير كاروت Karweit الى أهمية أشباع حاجات الأطفال عن طريق توفير أنشطة أبداعية تنمي خيالهم وتدفع به (Karot, 1988 : 13)، وليكون الإبداع سمة شخصية لديهم حيث أشارة دراسة بريجيت Burgett الى وجود علاقة بين قدرات التفكير الإبتكاري وسمات الشخصية (Burgett, 1982 : 341).

وقد أزداد الأهتمام بمفهوم التفكير الإبداعي منذ أن توصل جلفورد الى نظرية بناء العقل theory of Intellectual Structure حيث قام بالتفريق بين نوعين مهمين من أنواع التفكير هما التفكير التباعدي أو التشعبي Divergent thinking، والتفكير التقاربي أو التجميعي Convergent thinking، وقد اهتم تورانس بنظرية جلفورد حيث بنى إختباراته على أبعادها الثلاثة (سعادة، 2006:359).

وتأتي أهمية الإبداع كونه ليس ترفاً بل ضرورة ملحة يحتاجها التقدم العلمي، وأذ كان أكتشاف الطاقات الإبداعية مهماً فإن الأهم منه توفير الوسائل لرعاية وتنشيط ونمو تلك القدرات وذلك من أجل أن تؤتي أكلها في التقدم والتطور، ويؤكد روجرز في هذا السياق أن في الوقت الذي تتقدم فيه المعرفة في ثبات وقفزات كبيرة يبدو إن التكييف الإبداعي هو الأحتمال الوحيد الذي يمكن للإنسان فيه أن يصبح متماشياً مع التغيير متعدد الجوانب (علي، 2001: 3).

ان الإهتمام بتنمية الإبداع يجب ان يشمل الجميع، حيث يؤكد ليفين Levine,2002 ان كل طفل بداخله ابداع ينتظر اكتشافه وهذا يتطلب من الآباء والمعلمين البقاء متيقظين لتشجيع الأضاءات الإبداعية، ومساعدتهم لأكتشاف أمكاناتهم التي تتصف بالحدة من خلال تعبيرهم عن انفسهم ومن خلال الالعب العقلية الحرة، ولكن للأسف فإن الأطفال يختلفون بالفرص التي يحصلون عليها للتعبير عن أبداعاتهم، ولكنهم عندما يعطون الفرصة ليكونوا مفكرين مبدعين يستطيعون ان يكتشفوا و يستمتعوا بقدراتهم الخاصة للتفكير الاصيل (ابو جادو، 2006: 62).

وعلى ذلك فإن الإبداع قدرة عقلية موجودة لدى كل فرد وبنسبة معينة وتختلف من فرد لآخر، وإبداع الصغير يكون جديداً بالنسبة إليه حتى ولو كان معروفاً للكبار، حيث يرى العلماء أن الإبداع الحقيقي للإنسان الناضج هو نتاج لعملية طويلة يمثل إبداع الصغار الحلقة الأولى منها، إن الطفل بطبعه تلقائي وإن من نواتج التلقائية التعبيرية، وإن كمال التعبيرية هو الإبداع، فألبداع ليس إلا تعبيراً حراً عن وجود حر، وإن الإبداع ليس مجرد أصالة وطلاقة ومرونة وإن كان ذلك فيه، إن الإبداع هو ذلك كله (المشرفي، 2003: 14).

إن أهمية تنمية الإبداع أكدتها العديد من الدراسات على أساس أن القدرات الإبداعية قابلة للنمو والتحسين عن طريق التدريب، واستخدمت العديد من البرامج التي تزيد من فرص الكشف عن الطاقات المبدعة وتيسير سبل توظيفها وحسن الاستفادة منها، حيث تناولت الإبداع كمجموعة من القدرات يمكن

تميتها من خلال استخدام بعض الإستراتيجيات والأساليب التي تساعد الأفراد على توليد العديد من الأفكار المتنوعة والأصيلة، وأوضحت هذه الدراسات ضرورة توظيف القدرات الابداعية في حل العديد من المشكلات التي تتطلب حلولاً متعددة وغير تقليدية والتي يفرض وجودها الواقع الذي نعيشه وما يتسم به من تغيير وتجدد وهي مشكلات تواجهنا يومياً، وليس لدينا لها حلولاً جاهزة يمكن استخدامها بل علينا البحث عن حلول جديدة ومتنوعة وقابلة للتنفيذ، لذلك فهي تتطلب مهارات ابداعية وقدرة على التحليل والتقييم والتطوير لكي نصل بالحل الى التنفيذ (عكاشة وآخرون، 2011:18).

إن التفكير المبدع سواء في العلم، أو الأدب، أو الفن هو التفكير الذي يتميز بالاصالة والتحرر من انماط التفكير الجامدة المألوفة، والذي ينظر الى الموقف نظرة جديدة ويؤلف عناصره في نظام جديد يؤدي الى اكتشاف علاقات جديدة او الوصول الى نتائج فريدة وجديدة، فاكتشاف المبادئ والقوانين الجديدة في العلوم، او التنظيم الفريد والجديد للألوان والخطوط في الرسم، او للمفاهيم والمعاني في الأدب، أو للألحان في الموسيقى هي أمثلة من التفكير المبدع (الحكاك، 2010: 230).

ويأتي الأهتمام بالمبدعين كونهم ذوو شخصيات غير عادية، يتمتعون بسمات لا يتمتع بها غيرهم، يفكرون ويعملون بطريقة تختلف عن الآخرين، لا يقبلون بالأمر الواقع فشخصية المبدع خلاقة في جميع شؤون الحياة، تؤمن بالتطور والتقدم، تستقصي وتكتشف وتؤلف، ترى النجاح قريباً دائماً، وتواجه الصعوبات والعوائق بالجهد والعمل والتفكير ولها أثرها الفاعل في الحياة.

ومما تقدم يمكن أن تتضح أهمية البحث بالنقاط الآتية :

- 1- تبرز أهمية الدراسة في أنها دعوة لأساتذة الجامعة والطلبة إلى التحرر من النماذج السائدة في التعليم والمعتمدة على جمع المعلومات وحفظها دون الإفادة منها عملياً، وتنبيه المسؤولين في وزارتي التربية والتعليم العالي إلى أهمية التفكير التحليلي وعادات العقل والإبداع.
- 2- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من هدفها الأساس وهو معرفة العلاقة بين التفكير التحليلي وعادات العقل و الإبداع.
- 3- ندرة البحوث العراقية والعربية على اقل تقدير على حد علم الباحث والتي تناولت موضوع التفكير التحليلي وعادات العقل وفق المنظور الذي طرحه (ستيفن كوفي) وعلاقتها والإبداع.

4- رقد الميدان التربوي بأدوات لإختبار وقياس التفكير التحليلي وعادات العقل، حيث سيقوم الباحث بإعداد إختبار للتفكير التحليلي وكذلك مقياس لعادات العقل.

ثالثاً : أهداف البحث

يهدف البحث الحالي تعرّف على:

أولاً : درجة التفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة.

ثانياً : الفروق في التفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري النوع والتخصص.

ثالثاً : درجة عادات العقل لدى طلبة الجامعة.

رابعاً : الفروق في عادات العقل (السبع) لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري النوع والتخصص.

خامساً : درجة الإبداع لدى طلبة الجامعة.

سادساً : الفروق في الإبداع لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري النوع والتخصص.

سابعاً : تعرف العلاقة بين:

أ- التفكير التحليلي وعادات العقل لدى طلبة الجامعة.

ب- التفكير التحليلي والابداع لدى طلبة الجامعة.

ج- عادات العقل والإبداع لدى طلبة الجامعة.

ثامناً : العلاقة بين متغيرات البحث "التفكير التحليلي وعادات العقل والإبداع" لدى طلبة الجامعة.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للدراسة الأولية، والمنتظمين في الدراسات الصباحية للجنسين (الذكور والاناث) وللتخصصات (العلمية والانسانية) للعام الدراسي (2012- 2013) وللصف الثالث والرابع .

تحديد المصطلحات

قام الباحث بتحديد المصطلحات الواردة في هذا البحث وهي:

اولاً: التفكير **Thinking**

التفكير في معناه العام هو البحث عن المعنى، أمّا فكر لغة - والتفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة، والمصدر الفكر بالفتح وبابه نصر، وأفكر في الشيء وفكر فيه بالتشديد وتفكر فيه بمعنى، ورجل فكير بوزن سكيت كثير التفكير (الرازي، 1983، 507) وعرف التفكير تعريفات عدة منها.

1. راجح 1970: كل نشاط عقلي أدواته الرموز، أي يستعيز عن الأشياء والأشخاص والمواقف والأحداث برموزها بدلاً من معالجتها معالجة فعلية واقعية (راجح، 1973: 286)

2. ماير 1983 *Mayer*: ما يحدث عندما يحل شخص ما مشكلة (Mayer, 1992: 65)

3- دي بونو 1985 *De Bono*: بأنه مهارة علمية يمارس فيها الذكاء نشاطه إستناداً الى الخبرة، أو هو اكتشاف مترو أو متبصر أو متأن للخبرة، من أجل التوصل الى الهدف (De Bono, 1985: 43).

4. الجسماني 1994: بأنه سلوك رمزي يتناول ما يرمز الى الأشياء الكائنة في البيئة فيعطيها مدلولات خاصة، وهو قدرة عقلية تنتفع من إستخدام الآراء المتصلة بخبرات الفرد الماضية (الجسماني، 1994: 144)

5. كوستا وكاليك 2001 *Costa & kallic*: بأنه المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار من أجل أدراك المثيرات الحسية والحكم عليها (ابو جادو، 2010: 27).

6. حماش 2002: هو العمليات الذهنية أو الإدراكية التي تتضمن معالجة المعلومات الداخلة، لتحقيق الفهم ولحل المعضلات وكذلك للتوصل الى قرارات واحكام (حماش، 2002: 90)

7- فتح الله 2008: التفكير نشاط ذهني معرفي قصدي موجه نحو موقف ما، من أجل اتخاذ القرار، أو التخطيط وحل المشكلات أو الحكم على شيء ما. (فتح الله، 2008: 26)

8. القواسمة وأبو غزالة 2013: المعالجة العقلية للمدخلات الحسية من أجل تشكيل الأفكار، ومن ثم إدراك الأمور والحكم عليها بصورة منطقية، وأتخاذ القرارات وحل المشكلات (القواسمة وأبو غزالة، 2013: 23).

ثانيا: التفكير التحليلي **Analytical Thinking** عرفه كل من:

- 1- **كريوري 1988 Gregory**: قدرة الفرد على مواجهة المشكلات من خلال تفكيك أجزاءها بحذر، بطريقة منهجية، والاهتمام بالتفاصيل، والتخطيط بحرص قبل اتخاذ القرار، فضلا عن جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات، والقدرة على المساهمة في توضيح الأشياء ليتمكن الحصول على استنتاجات عقلانية من خلال الحقائق (الأسدي، 2010:14).
- 2- **حبيب 1995**: قدرة الفرد على مواجهة المشكلات بحرص وبطريقة منهجية والإهتمام بالتفاصيل، والتخطيط بحرص قبل إتخاذ القرار، وجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات مع عدم تكوين النظرة الشمولية، والإهتمام بالنظريات والتنظير على حساب الحقائق، أمكانية القابلية للتنبؤ والعقلانية، إمكانية التجزيء أو الحكم على الأشياء في إطارعام، المساهمة في توضيح الأشياءحتى يتمكن الحصول الى إستنتاجات (حبيب، 1995:89).
- 3- **فريتهوف 1998**: عزل الشيء عن سواه لاجل فهمه، من خلال أختزاله الى أصغر جزء (فريتهوف، 1998:85).
- 4- **هاريس 1998 Harris**: القدرة على تفكيك أجزاء المواضيع وتوليد أفكار جديدة والعمل بشكل متواصل لتحسين الأفكار الموجودة، وما يترتب عنها من حلول (Harris,1998:122).
- 5- **قطامي 2000**: تفكير منظم متتابع ومتسلسل بخطوات ثابتة في تطورها، عبر مراحل متعددة بمعايير (قطامي، 2000 : 677).
- 6- **عرفه الناصر 2000**: هو تجزئة المواقف إلى اكبر عدد ممكن من العناصر، إذ يزودنا بفهم عناصر المواقف كل على حدة، ويهمل عملية التفاعل بين هذه العناصر، ويركز على أوجه الاختلاف أكثر من تركيزه على اوجه التشابه (المعموري، 2010: 19).
- 7- **سعادة 2006**: هو ذلك النمط من التفكير الذي يقوم فيه الفرد بتجزئة المادة التعليمية الى عناصر ثانوية أو فرعية، وإدراك ما بينها من علاقات أو روابط، مما يساعد على فهم بنيتها والعمل على تنظيمها في مرحلة لاحقة (سعادة، 2006:40).
- 8- **الأسدي 2013**: هو قدرة الفرد على تحليل تفاصيل الموقف الى أجزاء دقيقة أو تفصيلية، لإيجاد الحل المناسب للمشكلة، ويتناول القدرة على تحليل المثيرات البيئية إلى أجزاء منفصلة ليسهل التعامل معها والتفكير فيها بشيء مستقل (الأسدي، 2013:166).

ولقد تبنى الباحث التعريف النظري للتفكير التحليلي لكريكوري 1988، وهو قدرة الفرد على مواجهة المشكلات من خلال تفكيك أجزاءها بجزر، بطريقة منهجية، والأهتمام بالتفاصيل والتخطيط بحرص قبل اتخاذ القرار فضلاً عن جمع أكبر قدر من المعلومات، والقدرة على توضيح الأشياء ليتمكن الحصول على إستنتاجات عقلانية من خلال الحقائق (الأسدي، 2010: 14).

التعريف الإجرائي للتفكير التحليلي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته عن فقرات الأختبار المعد في البحث الحالي .

ثالثاً: عادات العقل Habits Of Mind عرفها كل من:

1. بيركنز *Perkins 1991* : بأنها نمط من السلوكيات الذكية يقود المتعلم الى افعال انتاجية، فإن العادات العقلية تتكون نتيجة لاستجابة الفرد الى انماط معينة من المشكلات والتساؤلات، شريطة ان تكون حلول المشكلات وإجابات التساؤلات تحتاج الى تفكير وبحث وتأمل (-perkins,1991:85). (89).

2. هوريسمان *Horesman*: هي عملية تطويرية ذات تتابع يؤمل في النهاية أن تقود إلى إنتاج الأفكار وحل المشكلات (نوفل، 2008:66).

3. جلاثرون وبرين *Glathorn&Brain,2000* : إعتاد الفرد على إستخدام أنماط معينة من السلوك العقلي يوظف فيها العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما، بحيث يحقق أفضل إستجابة وأكثرها فاعلية، وتكون نتيجة توظيف مثل هذه المهارات أقوى وذات نوعية أفضل، وأهمية أكبر وسرعة أكبر عند حل المشكلة وإستيعاب الخبرة الجديدة (أبراهيم وآخرون، 2012:283).

4. ريكترز *Ricketts 2004*: هي معرفه الفرد كيفية التصرف بذكاء، عندما لا يعرف الإجابة عن سؤال ما (التميمي، 2013:13).

5. الصباغ وآخرون 2006 : النظام الذي يعتمده الفرد لاستخدام أنماط معينة من السلوك العقلي يوظف فيها العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما بحيث يحقق أفضل الاستجابات وأكثرها فاعلية وتكون نتيجة توظيف هذه المهارات أقوى وذات نوعية أفضل وأهمية وسرعة أكبر عند حل المشكلة واستيعاب الخبرة الجديدة (الصباغ وآخرون , 2006 : 728).

6. ستيفن كوفي *Covey, 2007* : النقطة التي تلتقي فيها المعرفة والمهارة والرغبة، المعرفة هي فهم ما ينبغي عمله ولماذا ينبغي عمله، المهارة هي معرفة كيفية العمل، الرغبة هي الحماس في العمل لتكوين عادات، والتي تتحدد بسبع عادات (Covey, 2007: 25).

7. كوستا وكاليك *Costa, kellick, 2007* بأنها : عملية تطويرية وتتابعية تؤدي إلى إنتاج الأفكار والابتكار ، تتضمن ميولاً واتجاهات وقيم وبالتالي فإنها تعود الفرد إلى عدد من التفضيلات المختلفة ويكون الفرد انتقائياً في تصرفاته العقلية بناءً على ميوله واتجاهاته وقيمه (,costa,kellick, 2007:128).

8. فتح الله 2009 : الاتجاهات العقلية وطرق التصرف لدى الفرد التي تعطي سمة واضحة لنمط سلوكه، وتقوم هذه الاتجاهات على استخدام الفرد للخبرات السابقة والاستفادة منها للوصول إلى تحقيق الهدف المطلوب (فتح الله , 2009 : 7).

أما التعريف النظري لعادات العقل :

فقد تبني الباحث تعريف ستيفن كوفي *Covey, 2007*، النقطة التي تلتقي فيها المعرفة والمهارة والرغبة، المعرفة هي فهم ما ينبغي عمله ولماذا ينبغي عمله، المهارة هي معرفة كيفية العمل، الرغبة هي الحماس في العمل لتكوين عادات، والتي تتحدد بسبع عادات، وذلك لتبنيه تصنيف أو منظور ستيفن كوفي لعادات العقل.

- أما التعريف الإجرائي لعادات العقل فهو :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المفحوص على مقياس عادات العقل السبع وبعد استجابته على فقرات المقياس ولكل عادة على حدة .

رابعاً : الإبداع *Creativity* وعرفه كل من :

1- هافل *Havel 1962* : عملية ينتج عنها عمل جديد ترضى عنه الجماعة أو تتقبله على انه مفيد (المعاينة والبواليز، 2007:166).

2- روجرز *Rogers 1970* : بأنه ظهور لإنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد وما يكتسبه من خبرات (علي، 2001: 20).

3- ويلسي *Wellace, 1985* : الإبداع هو النواتج الأصيلة التي لم تكن معروفة مسبقاً (الهويدي، 2004:23).

- 4- تورانس *Torrance 1993* : إن الإبداع عملية تحسس للمشكلات وإدراك مواطن الضعف والثغرات، وعدم الإنسجام أو النقص في المعلومات والبحث عن الحلول التي يمكن التنبؤ بها، وإعادة صوغ الفرضيات في ضوء إختبارها بهدف توليد حلول جديدة من خلال توظيف المعطيات المتوافرة، ومن ثم نشر النتائج وعرضها على الآخرين (ابو جادو و نوفل، 2010: 133).
- 5- جوردن *Gordon 1995* : هو المهوبة للأنتاج وأحداث التغيير القوي والمفيد في حل اقوى المشكلات (القواسمة وابو غزالة، 2013: 75).
- 6- فيلدهوزن *Feldhusen 1998* : نشاط معرفي يشتمل على تطوير وإستخدام قاعدة معرفية كبيرة من المعلومات ومهارات التفكير وإتخاذ القرار، ومراقبة العمليات ما وراء المعرفية (أبوجادو ونوفل، 2010: 133).
- 7- عبد الحليم محمود وآخرون 1999: سلسلة من النشاطات أو الخطوات المتتالية والمتصلة والمتفاعلة والمنتظمة الموجهة نحو هدف معين (الزيات، 2009: 26).
- 8- فتح الله 2008: إنه النظر للمألوف بطريقة غير مألوفة (فتح الله، 2008: 28).
- 9- وبما أن الباحث إعتد على إختبار تورانس *Torrance* في قياس الإبداع لإنسجامة مع أهداف البحث.
- أما التعريف الإجرائي للأبداع فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب، خلال استجابته لإختبار الإبداع لتورانس المستخدم في البحث الحالي وبأبعاده الثلاثة (الطلاقة والمرونة والأصالة) .